# فن الواو واعادة الموروث الشعري الشفاهي

# قراءة في ديوان

# غواص في بحر الشعر


## حاتم عبدالهادي السيد


## تقديم :

ازدهر فن الواو في عصر المماليك والأتراك كوسيلة غير مباشرة لمقاومة الظلم الإجتماعي. ولقد أسس هذا الفن الشاعر أحمد بن عروس، الذي ولد في قنا عام 1780، أي في حقبة المماليك، مما جعل المؤرخين ينسبون هذا النوع الخاص من الشعر إلى صعيد مصر؛ وكان ابن عروس يبدأ بتلاوة هذا الشعر بقوله "وقال الشاعر"، لكي لا يُنسب الشعر إليه.

وتكررت واو العطف وأصبحت سمة مميزة لهذا الشعر، فسمي لاحقا "فن الواو"، الذي يعتبر شعراً شعبياً شفهياً يتميز عن باقي أنواع الشعر بقالبه الفني، إذ يتألف من أربعة أشطر، تتفق قافية الشطر الأول مع قافية الشطر الثالث، في حين تتفق قافية الشطر الثاني مع قافية الشطر الرابع.

ولقد اختلط فن الواو بفن المربع؛ ولكننا نقول : إن كل «فن واو» مُربَع.. وليس كل مُربَع "فن واو".

وفن المربع يتكون من أربعة أشطر في المقطع الواحد؛ أمّا بالنسبة للموال، قد يكون خماسياً - أو أعرجاً - بالإضافة إلى الموال السباعي، وهو أشهر أنواع الموال.

ومن أشهر شعراء فن الواو بعد ابن عروس الشاعر / عبدالستار سليم؛ الشاعر/ محمد خربوش؛

محمد صابر؛ وغيرهم .

ويُعد فن الواو من الأنماط الشعرية المنبثقة من الثقافة الشعرية الشعبية في الصعيد المصري خصوصاً وسط الإقليم الجنوبي المصري وجنوبه، ويتميز بنظم الشعر في آلية نصية عرفت بشعر المربعات. ويعتمد هذا النمط الشعري على اللغة الشعبية في البيئة النابعة منها في التعبير عما فيها بمصاحبة العزف الموسيقي باستخدام آلة الربابة المصرية أو الإيقاع.

وعن تعريف فن الواو كما يقول محمد خربوش : «إنه نوع من أنواع الشعر الذي يعتمد على اللغة الشعبية لتشكيل القصيدة منسجماً مع إيقاع موسيقي محدد، كما يعتمد نظام الشطرات الأربع التي تُكَوّن بيتين شعريين ولها نسق موسيقي خاص، شرط أن تتحد الشطرتان الأولى والثالثة في القافية نفسها، والشطرتان الثانية والرابعة في قافية مغايرة لسابقتيها. كما يعتمد هذا الفن على ترسَّخ فى أذهان الكثيرين أن لفظة «مربّع» تختص فقط ) .«الإغراق في التعمية والغموض بفن «الواو»، وهذا غير صحيح - على إطلاقه - فالمربع موجود فى الزجل العادي، وكذلك فى «فن الواو»، ولدينا الموّال الرباعي، والرباعية التى أجادها «صلاح جاهين»، وهناك «فن الدوبيت» الذى يُصاغ على وزن بحر شعري فارسى أدخله شعراء من المولّدين فى العصر العباسي، ولدينا أيضا مربع «فن النميم»، ومربع «العدّودة»، و«فن القوما»، وأيضا «فن الكان وكان"؛ وغيرها.

ومن الأمانة أن نقول أن شعراء الصعيد قد أعادوا الإعتبار لهذا الغن الشعري السامق؛ ويعزى إلي الشاعر / عبدالستار سليم تفرغه الكامل لهذا المشروع الشعري التراثي الأصيل؛ ثم لمجموعة من كبار شعراء الصعيد؛ والوجه البحري بعد ذلك .

ولعل انتشار فن الواو - الآن - في أماكن كثيرة يُسقط عنه مقولة مجهولية المؤلف؛ فالمؤلف معروف؛ وهذا يدعم الإمتداد الطبيعي لمسيرة هذا الفن التراثي القديم؛ فالشاعر في العصر المملوكي كان ينسج الشعر؛ ولكنه لا ينسبه إليه؛ ولا إلى شاعر آخر؛ ولقد كان منشده يبدأ الحديث بقوله : " وقال الشاعر " كي لا ينسب إليه هذا الشعر خوفًا من بطش الحاكم؛ لان هذا الفن نشأ علي يدي ابن عروس وكان غرضه الأول مناهضة الحاكم الظالم؛ ومن هنا كانت مجهولية المؤلف مستوجبة؛ اما وأن كتب فيه الشعراء المحثون وطوروا من رؤيويته وموضوعاته؛ فلم تعد الحاجة ملحة لإخفاء اسم الشاعر؛ وغدا هذع الشكل الإجناسي نوعًا من الشعر العامي؛ أو أنه قسم مخصوص من الشعر العامي يكتب بطريقة خاصة - كما أسلفنا- وبلهجة عامية مصرية خالصة؛ ولقد ارتبط قديمًا بالمشافهة وأنه قول شفهي يرتجله الشاعر بمصاحبة آلة الربابة؛ والآلات الإيقاعية الموروثة؛ أما الآن فإن الشعراء ينشدونه دون وجود الربابة؛ وبمصاحبتها

كذلك؛ فعدا - كما أرى أحد ألوان وأشكال شعر السيرة الشعبية كالتي عرفناها لدي أبوزيد الهلالي سلامة؛ والزير سالم؛ والأميرة ذات الهمة وغير ذلك .

ولذلك فليست هناك حدود فاصلة بينه وبين فن المربع؛ ولكنه يختلف عن الرباعيات التي كتبها صلاح جاهين وبيرم التونسي؛ لانها تتفيا كتابة مخصوصة تعتمد المجاز مع تعمية الرمز؛ وتجانس القوافي المخصوصة؛ فلكل لكل منهما سماته الفاصلة كذلك؛ إلا أنها سمات معيارية؛ ومن هنا - كما أرى - فيجوز أن نطلق علي الفنين : " فن المربع والواو؛ أو أنه فن " المروبع " على حد تعبير شعراء البادية اللهجيين في بادية سيناء كذلك؛ وإن اختلف النقاد؛ وباعدوا بين الفنيين؛ ولهم ذلك أيضًا .

# (2)

في ديوانه :"غواص في بحر الشعر" للشاعر/ نبيل مصيلحي نقف- بداية - وقفة دهشة وتأمل؛ إذ أننا أمام شاعر مجيد؛ يعيد تأسيسية ممتدة لمسيرة فن الواو؛ وكذلك فن المربع؛والموال؛ إلى جانب الشعر العامي؛ لهذا وجدناه يضع عنوانًا عامًا للديوان " تنويعات شعرية"؛ ثم يُعقبه بعنوان كبير كذلك عن الغواص في بحر الشعر؛ وكأنه يماهي بنا - منذ البداية - عبر الذات؛ لنبحر مع ذلك الغواص" نبيل مصيلحي " الذي ذهب ليصطاد لآلئ هذا الفن من بحر الموروث الممتد منذ عهد المماليك ومروًا بالعصر الحالي .

ومنذ البداية يدخل بنا شاعرنا إلي مدارج الحكمة؛ عبر رؤيوية لماهية الشعر؛وأهميته؛ ودوره في تكوين الذات والعالم ؛ فيعرف الشعر ويجسده بسموق؛ يقول :

الشعر مش هلفطة أو كلمتين تترص

الشعر قلب براح وله عيون بتبص

وعقل يوزن دهب ويقدر القيمة

ودموع وِفَرْحِ ودوا وقت اللزوم بتخص.

لقد وقف شاعرنا نبيل مصيلحي أمام محراب الشعر كعابد زاهد في محراب الجمال؛ فالشعر لديه مسئولية كبرى؛ وليس كلامًا يطلق ويراد به المعنى العادي؛ بل هو الحكمة يلهج بها الشاعر لأنه أغلى من الذهب الثمين؛ لأنه منتوج العقل والوجدان، والذات التي تجسد كل مواقف الحياة من فرح وحزن وذكريات ومواقف؛ كما أنه الدواء والعلاج للمقروحين

والملتاعين؛ ولكل البشر. وهو الحياة، والوطن؛ والنموذج الإنساني الشاهق الممتد .

إنه الشعر ابن أخت الحب؛ وماء الحياة؛ وزاد القلب؛ ومتعة العقل والخيال؛ وميزان العدل الذي يجسد المحبة والقيم؛ عبر حكم انسانية تتمايز بالوجازة والتكثيف؛ وتقرأ الواقع؛ وتشير إلى ذواتنا وحياتنا عبر الكون والعالم والحياة .

ثم يأخذنا شاعرنا/ نبيل مصيلحي إلي فن المربع الشعري ؛وفن الواو عبر رؤية خاصة تجسد شاعريته وامتلاكه لزمام هذه الفنون القولية الشفاهية / الكتابية الجميلة؛ يقول :

صعب إن أشوفك ياخلي

في الوحل غايص لشوشك

ما قدرش أسيبك واخلي

الهم يركب باشوشك.

وشاعرنا كما نلحظ يمتلك زمام هذا الطوق المخصوص الشعري وبنائيته؛ ويحاول هنا عبر قاموسه اللغوي؛ وثقافته أن يجسد لنا ملامح شاعريته من خلال نسيجه المتماهي عبر مخاطبة الصديق/ الذات/ والمجتمع والكون والعالم ؛ يقول :

قلبي اللي فاتني ومال بي

راح للعيون الكحيلة

سهّرني ليلي وجاب لي

شغلة ودمعه خليلة.

ولعل نبيل مصيلحي قد جدد في وجدانية فن المربع؛ إذ يمكن لنا عبر القراءة أن نواصل قراءة المربعات المنفردة؛ ونصل بينها؛ وكأنه يربطها عبر التدوير الشعري؛ والموضوع المترابط؛ والتجربة الشعرية والفنية المتماهيتين؛ فتقف أمام سلسال شعري ممتد شاهق؛ وإن اختلفت معانيه؛ إلا أن تواصل الحديث بين المربعات عن موضوع واحد؛ قد يجعلنا نرفد القاريء إلى تواصل القراءة؛دون وقفات أمام كل مربع؛ وإن اختلفت الموسيقا؛ لكن الإيقاع ينتضم عقد المربعات بهارموني متمازج ومتقارب عبر الذهنية؛ وإن اختلفت المضامينية أكثر؛ ولنطبق ذلك بمزج بعض المقاطع دون أن نفصل بينها؛ ولنشاهد مقروئية القراء لهذه المربعات التي قد تمثل موضوعًا واحدًا داخل الموضوع الكلي الممتد يقول :

الدمع في عيوني شاكي

بعد الرفاقة الحبيبة

مين اللي في الوحدة أحاكي

وأوصف له راحتي السليبة

الغل داء الحقود

من عينه يرشق سهامه

إبني ما بينكم حدود

تمنع شروره وغرامه

يلي هواك مش عايزني

قول لي كلام الصراحة

لا تخلي رمشك ياخدني

لآهه مالها جراحه

صاحبني اللي باعني في محنة

أنا ياما شليلته في عيوني

وإن يوم لقيته في محنة

هاغطي جرحه بجفوني

محال ظالم يعدي

يهرب من ايد ميزانه

يجري الزمن أو يهدي

العدل عارف أوانه

البحر سره في عبه

شيال لسره حليم

حتى اللي ممكن يسبه

يلقاه مسامح كريم.

إن قراءة هذه المربعات؛ أو المقطوعات دفعة واحدة؛ تجعلنا نقول: إننا أمام شاعر يعفق مضمونيات ما يكتب؛ فعلى الرغم من وجود فواصل بين كل مربع وآخر؛ إلا أننا يمكن أن نقرأها مجتمعة على أنها مقطع واحد كبير؛ ومن هنا يمكن أن نجدد شكل المربع؛ ولا نربطه بمخصوصية في كتابته؛ مع وجود هذه المخصوصية؛ والنظام الكتابي الخاص من توافق الشطر الأول مع الثالث ؛ والثاني مع الرابع كذلك .

ومن سمات فن الواو؛ والمربع؛ أنهما يتصفان بتكثيف المعنى؛ مع الإختزال الشديد للكلمات؛ والاحتفاظ بموسقة المعنى، عبر المجاز والجناس؛ واللغة المائزة؛ وكأن الشاعر لابد أن يتقصد اللغة وينهل من جزالتها وتكثيفها؛ لإيراد المعنى المراد؛ وتلك هي الوجازة المنشودة؛ ولم يعد الكاتب ينشد " تعمية المعني" أو يبحث عن إلغازيته " - كما في السابق- لأن مُشكل الخوف من بطش السلطان أو الحاكم قد انتفي. وبخروج الشاعر المعاصر عن فن الواو " القديم " للكتابة عن موضوعات مغايرة؛ لم تعد هناك ضرورى ملحة لانتقادية الحاكم أو السلطان؛ ولم تعد هي الغائية الكلية ؛ ومن هنا - كما أرى - اتسعت دائرة " فن الواو" وتمايزت؛ وتغايرت كذلك .

ولقد التفت نبيل مصيلحي إلى ذلك - وكذلك شعراء جيله مثل / عبدالستار سليم وغيرهم - ففتحوا المجال واسعًا لرفد هذا المنتوج الشعري برؤى أكثر حداثة؛ ومقصديات أخرى غير التي نشدها؛ وتغياها رواده كابن عروس وغيره ؛ وإن حافظوا على الشكل الكتابي لهذا الفن - الذي لم يعد فنًا شفهيًا قوليًا - كما أزعم - بل امتد ليأخذ مناحٍ تجديدية أكثر براحًا؛ ويلقى دون مصاحبة آلة الربابة؛ أو أي آلات موسيقة مصاحبة؛ ومن هنا انتشر هذا الفن؛ وتمت اعادة انتاجيته بمسروديات شاعرة؛ وبموضوعات أكثر حداثة - كما أرى - إلا ان جماليته المكتملة تكون بصحبة الموسيقا والآلات الوترية كذلك ؛ومن هؤلاء التجديدين شاعرنا مصيلحي؛ يقول :

الراجل بيبقى راجل

بكلمته وبفعايله

والندل جبان وخايل

عين اللي من مثايله

مجنون من يبيع راسه

ويشتري روس الخلايق

ازاي هيبقاله ناسه

ويركب ضهر الخلايق

ارمي كلامك هداوة

واوعى تميّل لجاهل

الجهل قرونه عداوة

تبطح عالم وجاهل

الفقر ايده قصيرة

ما يطول ثمر العلالي

صاحي ونايم في حيره

تنعي همه الليالي

دمعك داريه في قلبك

اوعى تشوفه العواذل

ارفع ايدك لربك

يرفع هم النوازل.

ويتجلى الخطاب الشعري لفن الواو عبر المناصحة؛ أو الكلام الذي يرتبط بقيمة مجتمعية ما ؛ أو يرسل رسالة توجيهية لموقف ما؛ كما أن موضوعاته تفرعت في كل أغراض الشعر من وصف ومدح وهجاء ومخاطبة للحبيبة والوطن؛ وغير ذلك؛ بما وسع من مقصدياته الاولى؛ وعائيات وجوديته التي كادت ان تندثر لولا المعاصرين كذلك؛ يقول مصيلحي مخاطبًا المقبلين

علي الحب والزواج؛ والمولعين بالعشق؛ والمتيمين بالمرأة والحلم المنشود؛عبر وصاياه الحكيمة :

لو تعشق اعشق جميلة

واحلم تكون فارسها

زرع الخير في الأصيلة

خليك دايما حارسها

يا بت خفي الدور

وارتاحي بين إيدي

هسكنك في النور

وتعيشي بوريدي

بوسني بوس الندى

لما يبوس الخد

أنا شوقي مال وارتضى

يدوق كريز الخد

أنا مش شجيع السيما

لكني عاشقك موت

هاوّر كالبريمة

وأفوت في حرسك فوت

مال حرسك الزنهار

شاغل خيالي وعقلي

مشغول في ليل ونهار

ازاي أنول أملي

وتنحو لغة الشاعر هنا نحو منمنمات صوفية؛ أو هي لغة محب للشعر؛ ومتبول في الحب؛ يقول :

اشتاق قلبي لعواطفك

عطشان أشرب سبيلك

بلي روحي بشفايفك

أنعس وأدفا ف عبيرك

طل وانضر بعينك

يا أبو العيون كحيلة

خَّد م الزمان يومينك

يا فايتني أغرق في حيله

من شمسي غزلت سلم

وطلعت لك في العلالي

أتاريه حلم وباكلم

نفسي ونجم الليالي.

وشاعرنا هنا يخاتلنا بالفنتازيا والحلم؛ ويماهينا بالحقيقة والوهم؛ وبالصورة والظلال؛ وبالإحالة إلى مواقف تأخذ القارئ إلى ذكريات وَلَّت؛ أو مواقف لها في ذاته ذكريات محببة.

ولنلحظ تموسق اللغة عبر الحروف المتقاربة المخارج؛ وعبر الجناس ؛ والخيال الذي يمر طيف جمالي مدهش وباذخ، وجميل كذلك؛ يقول :

يابت يا أم الخال خالك

أنا عقلي طار من خلخالك

قلبي ماهوش حمل دلالك

أعيش حياتي في التوهان.

ثم ينتقل بنا من فن الواو والمربع إلى " فن الموال؛ حيث يتحدث عن مصر المحبوبة الحزينة المجروحة التي يخاطبها ليحدث النقلة المباغتة والدهشة - على مستوى ترتيب القصائد -؛ فهو يرفد الموال الوطني كانتهاء لمقاطع الواو؛ وكأن الموال - وهذا حقيقته - قد ارتبط بعلاقة تكاملية تواشجية بفني المربع والواو؛ وإن اختلف عنهما في الأداء؛ وفنيات الكتابة كذلك.

وفي الموال رأيناه يبحث عن النهار الآتي؛ القريب؛ حيث الحرية المشتهاة؛ والفجر الساطع الجديد؛ رغم الجراح والإنكسارات والأوجاع الممتدة؛ يقول :

مهما كان يامصر جرحك

مهما كان مسقي بمرار

مهما طال سهر الليالي

في انتظار ييجي النهار

انتي أقوى من جروحك

م المحن لو فيها نار

وإن يموت فيكي نهارك

يتولد مليون نهار.

كما يأخذنا الشاعر إلي فن " الرباعيات " كالتي كتبها من قبل صلاح جاهين وغؤاد حداد وبيرم التونسي؛ وهي شكل يختلف جملة وتفصيلًا عن فن الواو؛ حيث نري بناء الجملة المختلف؛ والإيقاع الممتد عبر طرب مموسق؛ كأنه النسيد الموقع؛ او الموال السباعي فالحمة والموال

شبيت على طراطيف صوابعي عليت

بصيت وأنا مش أنا واتمنيت

حتة قمر آخر دلال ماشيه

قلبي انتشى وف حبها طبيت

كما نلمح تغايرية عن فن المربع وانتماء هذه القصيدة إلي فن الموال؛ وإن أخذ شكل فن المربع في بنائيته؛ إلا أن الإيقاع قد اختلف؛ وتغايرت النغمة الموسقة هنا - كما سنرى - عن الفنين السابقين؛ وإن كنت أري - أن الموال هو النموذج الأقرب للإندعام فنيّ الواو والمربع؛ كونه يبين مقصدياتهما؛ ويكمل الغجوة الموسيقية - أي يفتح براح اللغة والموسيقا- عبر تنويع علي ايقاعات الكتابة الموسقة؛ واللغة الأكثر براحًا نوعًا ما ؛ يقول :

وبقيت كما المجنون في حبها سباح

مداح عيون سحرها يسبي صباح وصباح

كترت جراح القلب فيّا نزف أوجاع

خايف أبوح لها ألقى الإجابة جراح.

صوفي

يا قلب يا أبو الصباح طبعك حليب صافي

ياقلب ضم الحبيب حضن الغرام دافي

إسقيه حلال الهوى سُكَّره وشهده

وعيش معاه بالرضا وبالعهود وافي.

كتير بننسى روحنا في الأيام

وكتير بنلقى عمرنا فاتنا

قطر الآهات لفلفنا في الأحلام

ما لقينا حلم كافي لمقاسنا.

أو كما يقول عبر الموال الذي يرفده بعروجات موسيقة؛ تطرب مستمعها؛ وتكسر من نمطية الإيقاع ؛ يقول :

العدل عدل  معدول في المشيه والقوله

واللي اتعوج مغيوب كسر وعيون حوله

لا تستقيم خطوته تكره تشوف طلته

ولو عطشت موت لا تدوق في يوم ميته

يطلع عويل وخسيس ويجرحك قوله.

عطشان وصال

لقيت رحايا الزمن ... وحدي ألف وأدور

ما لقيتش غير المحن .. واخدني دور ورا دور

زي إما أكون مقصود ... أشرب مرار الضنى

تضل ليه دنيتي؟ .. ترميني في المحظور

لفيت رحايا الزمن ... وحدي ألف وأدور

أشوف بعيني الحياة ... في البر أو في البحر

دنيا صنعها الإله ... شجرة ورقها البشر

والموت ورا كل باب  قدر ما يخلف عهد

رحال أطوف البلاد  مكتوب عليا السفر

لقيت رحايا الزمن  وحدي ألف وأدور

يامداين الأسفلت  يا مدوبة الخطوة

مجروح في نن الروح  إيد الآلآم سطوه

وصبحت طير مجروح  مقصوص جناحاته

حنونة يا دنيتي  رسيني على مرسى

لفيت رحايا الزمن  وحدي ألف وأدور.

أو كما يقول عبر قصائده الطروبة؛ الجميلة :

طبع العويل الجوع ما يبل ريق عطشان

شجرة فريدة النوع  وطرحها الحرمان

لا طير يعيش فيها  ولا يشتهيها البوم

الضل فات روحها  ولا تكسى يوم عريان

لفيت رحايا الزمن وحدي ألف وأدور

كما تتجلي الحكمة عن شاعر كواه البين؛ كرغيف طهاه الحزن؛ وغربة الأيام؛ فغدا في براري العالم يصدح بالوجع والحرمان؛ والعطش الذاتي؛ والحب؛ يقول :

تاهت سنين العمر  بره حدود علمي

لا زمام قدرت أربطه  ولا أضمها لحلمي

رغم إني شايل حمول  تقيله تقل الجبل

إيد الزمان فيضان  زاد  بالهموم يدي

لفيت رحايا الزمن وحدي ألف وادور .

ويرفد شاعرنا ديوانه بقصيدة يهديها إلى صديقه الجنوبي/ محمد عبدالقوي حسن؛ يشكو إليه الحال ومرار الأيام؛ وكأنه ينشد " الرسائل الشعرية "؛ عبر صور دافقة حزينة؛ وأوجاع الذات التي يجلد فيها روحه ليعيد ترتيب الضمير الإنساني عبر وجع الذات الكوني؛ يقول :

هيا اللي نالت عنا ودمعة ودمعة العشاق

إلى الشاعر الجنوبي / محمد عبدالقوي حسن

يا غازل الشقشقة  ضيا وحمام البوح

ناسج حنين الروح وملاية الترحاب

يا قلب مغمور أمل دوماً وبيه فياض

لم طاطا يوم للياس ولا انكسر للغيم

دامت عليك الرؤي تهديها نبوءتها

باقي علي  عرضها ما تفرفطه في هباء

مهما تكون المحن غادرة ووحشية

أو داقت الخطوة الميلة والكسره

أو هدهدت حيلنا فزاعة الأهوال

هيه حبيبة القلب هيه التاريخ والناس

هيه السنين والأم وروضة الأحلام

هيه اللي نالت غنا ودمعة الاشواق

هيه اللي حاضنة الخطى ومتبته فيهم

إعشق ( ياعبده ) وأنا وياك من العشاق

وإن كنت مغرم قوي بالذكر والمولد

فانت إمام الهوي وحضرة الدراويش

وأنا بالتمام زيكم في الهوى مداح .

ويختتم شاعرنا " تنويعاته الشعرية " ليوقفنا إلي حكمة شاعر عبر تجاريب الزمان؛ ومحكات الأيام؛ وسراديب الذات والحزن والألم والأمل؛ وتقلبات الشعر والشاعر ،عبر سفينته التي ركبها لينشد؛ وننشد معه رؤاه وأحلامه وآلآمه وآماله بفجر جديد؛ لمدينته الفاضلة.

ولقد لخص تجربته المائزة بحكمة يمكن أن تنسجب إلي مواقف كثيرة عبر حياتنا التي نتهجي من خلالها الحياة؛ يقول :

العشرة ما بتهون على اللي طبعه أصيل

على اللي قلبه حنون للقسوة ما بيميل

ساعة ما تحتاجه بيكون ضيا ودليل

أما الخسيس بكاش طرحه العدم نفسه

لا يهمه عيش أو ملح لمشاعره أو حسه

عينه علي لقمتك يلهفها ما تحسه

ما تلومش لحظة عليه أصل اللي ربي عويل .

وفي النهاية :

نحن أمام شاعر يعيد انتاجية الحب والحياة والأمل والألم؛ ينشد الحرية ؛ويتطلع لفجر جديد؛ مشرق يطل من ذاته الشاهقة؛ ومن شرفته الصغيرة على العالم والكون والحياة .

# حاتم عبدالهادي السيد

ا